

نظرة إجمالية 3 ح 11 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قربان للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسّم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل - 00:00:00

انا هادرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية - 00:00:37

تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي. وكلنا امال وطمع في كرم الله. ان يجعلنا من اهله وان يعيننا على القيام بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:00:51

وكنا قد شرعنا في الحلقات الماضية في الحديث عن اه النزرة الاجمالية لاية الكرسي آآ وانا في رأيي ان لو لو احنا فهمنا هذه النظرة الاجمالية خلاص هذا سيكون كافي ان شاء الله في يعني آآ وسيحل مشاكل كثيرة متعلقة بالامر - 00:01:06

وييسر الامر كثيرا. تمام طيب وكنا قلنا ان احنا لما ننظر يعني تلخيصا لما مضى لاية الكرسي هنجد انها خمس مجموعات من الاسماء والصفات هذه الخمس مجموعات المفروض يتجلى فيها اه في هذه الخمس مجموعات يتجلى فيها علو اه علو الله عز وجل ويتجلى فيها عظمة الله عز وجل. خلاص؟ وكنا - 00:01:23

اتكلمنا عن علو الله وقلنا ان علو الله قلنا في آآ يعني يشمل علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر او الاخضاع وعلو والقدر او المنزلة وان علو الترفع عن النقائص والتنزه عن الدناية. ده دي آآ يعني آآ صور العلو او مظاهر علو الله سبحانه وبحمده. تمام كده - 00:01:46

وكنا قلنا اه ان اه يعني احنا ضروري نفهم بس حاجة ان التوحيد يقوم على ساقى التجريد والتمجيد. هنا التجريد اللي هو التنزيه التمجيد اللي هو الثناء. او بعبارة اخرى بيقولوا عليه احيانا من الناحية اللغوية النفي والاستثناء. آآ النفي عذرا النفي والاثبات. النفي والاثبات - 00:02:07

تنفي مثلا لا اله الا الله ده الاثبات. خلاص؟ احنا ممكن نقول عليه تجريد او لا هينفق خلاص ونقول على الثاني ايه؟ نقول عليه آآ اثبات. خلاص كده واتكلمت عن اسلوب اسمه اسلوب القصر - 00:02:27

آآ وقلت ان هو يفيد بلاغيا او دلالة او ثمرته او استفادتنا منه الحصر وقلت لكن لما هننظر له من الناحية العقدية او من الناحية الفكرية هنجد ان هو اسلوب توحيدي او اسلوب تفريدي. تمام - 00:02:41

لان هو بيفيد شدة حصر المعنى ده على اللي احنا حصرناه عليه بمعنى يعني احنا لما بنقول لا اله الا الله ونقول الحكم الا لله واحنا حصرنا استحقاق الحكم على الله وحده سبحانه وبحمده - 00:02:56

فلذلك آآ يعني لما نبص بقى على بناء اية الكرسي هنجد انها فعلا كده يعني حد يقول لي طب فين بقى يتجلى علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر علو القدر وعلو الترفع - 00:03:10

يعني لما نبص على انواع العلو الخمسة دي هنلاقيها باينة تجريد وتمجيد نبص على انواع العلو الخمسة الاية بين تجريد واه؟ وتمجيد. فمثلا الترفع عن عن الدنايا والنقائص والتنزه والقُدوسية ده تجريد. خلاص؟ مسلا علو الايه؟ علو القهر - 00:03:23

ان مسلا علو الصفات منها هو تبجيل وتجريد. لو مسلا الصفات دي صفة القدوسية فهي تجريد. مسلا لو لو صفة الكرم وتنجيد وهكذا

فهناقي برضو ان احنا هنشوف على مدار هنشوف على مدار اية الكرسي هنشوف التجريد والتمجيد. ليه؟ لان اصلا اية الكرسي مش ربنا - [00:03:43](#)

عن نفسه وخلص ربنا بيخبرنا عن نفسه بامور ربنا بيخبرنا عن نفسه. بامور هذه الامور ربنا لا يريد منا ان احنا نعرفها. او ان هو يخبرنا بها مجرد الاخبار لقي ربنا يريد ان احنا نفرد بتلك المعاني. نفرد بتلك الامور. نوحده في هذه الاشياء. هو ده المراد مش المراد اصلا - [00:04:05](#)

بمجرد معرفتها. طيب لما نيجي نبص على قلنا العلي العظيم تلاحظون العلي واضح فيه جدا حته تجريد والتنزيه والقدوسي والعظيم واضح فيه جدا فكرة التمجيد العظمة مجد يعني فلذلك احنا هنشوف مظاهر العظمة دي على مدار الايه؟ على مدار المجموعات الخمس اللي موجودة في اية الكرسي. خلاص؟ وهيبقى لنا حديث - [00:04:28](#)

نفصل ان شاء الله عن العضلة. بس واضح جدا ان العظمة آآ اشارتها للتمجيد الثناء اكبر وان العلو اشارته اكبر للايه للتنزه والقدوسية والتجريد وغيرها فهذا مع افادة ده برضه للتمجيد افادة العلوم والتمجيد وافادة العظمة برضو للتجريد او للتنزيل. لكن زي ما بقول لحضراتكم - [00:04:54](#)

هتلاقي ان ابرز التشغيل ابرز في العلو والتمجيد ابرز في الايه؟ في العضلة. آآ ولذلك انتم هتشوف ده بقى على مدار فتشوف التجريد والتمجيد على مدار الخمس مجموعات. ازاى؟ فمثلا الله - [00:05:17](#)

ده اثبات ولا نفي واضح جدا ان ده ايه؟ ان ده اثبات. ده تمجيد الله مستحق للالوهية المستحق للالوهية سبحانه وبحمده المعبود المحبوب آآ يعني طيب لا اله الا هو - [00:05:33](#)

تأكيد على ايه؟ على التجريد لا اله الا هو تأكيد على التجريد. خلاص؟ طيب. اما نيجي نبص على اللي بعديها. الحي القيوم ده ايه ده تمجيد خلاص اثبات تيجي بعديه الايه - [00:05:51](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم. ده تجريد تنزيه لله سبحانه وتعالى نفي خلاص طيب تيجي بعدها له ما في السماوات وما في الارض ده تمجيد وتعظيم واضح تيجي تبص ده اثبات اهو تبص بعدها على ايه - [00:06:07](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ من هذا؟ وده استفهام غرضه لايه؟ غرضه النفي التام طب بعض الناس يقول لك فين النفي؟ لا ده ده استفهام غرضه النفي التام. من ذا الذي يشفع عند ذلك؟ يعني من ده اللي يقدر اصلا ويشفع عند الله؟ الا باذن الله سبحانه وبحمده. ده يعني ربنا - [00:06:25](#)

قل ما حدش يملك يتكلم عنده عنده الا باذنه. فضلا بقى انه يملك انه يتصرف ولا يعمل حاجة ولا يأدي حاجة اصلا. لا احد يملك شيء عند الله الا باذن الله سبحانه وبحمده. فله ما في السماوات وما في الارض - [00:06:42](#)

طيب لما نيجي نبص على اللي بعدها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ده تمجيد اهو اثبات وبعدين ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. سبحان الله! يعني نفي اهو نفي. تجريم ان الانسان اصلا ما يستطيع ان يعلم شيء الا ان يعلمه الله اياه - [00:06:56](#)

ولا يستطيع حتى العبد انه يحب شيء يخص الله الا بتعليم الله اياه فهو برده ايه يعني ده ده نفي برده اهو تجريد. طيب نبص على اللي بعديها آآ واسع كرسيه السماوات والارض. ده تمجيد اهو - [00:07:13](#)

ده تمجيد اثبات ولا يؤده حفظهما. ده ايه؟ ده تجريد او نفي. تمام فالبناء صورة او اية الكرسي جرى على هذه الطريقة على اثبات نفي اثبات نفي اثبات نفي او تجريد تمجيد عذرا تمجيد تجريد تجريد تجريد الى نهاية الايه؟ الى نهاية الاية اية -

[00:07:28](#)

الايه؟ اية الكرسي هذه الاية العظيمة. طيب سؤال طب احنا بنشوف هنا ان البناء مختلف مسلا عن بناء لا اله الا الله احنا نلاحظ في لا اله الا الله البناء بتاعها مختلف شوية يعني جت نفي بعد كده اثبات - [00:07:50](#)

لا حول ولا قوة الا بالله جت نفي بعد كده اثبات لكن سبحان الملك في اية الكرسي احنا بنشوف ان ربنا بيثبت المعنى يعرف بنفسه سبحانه وبحمده وبعدين ينفي بقى اللي قد يتوهم من النقص او - [00:08:04](#)

قصور او غيره مبن في مراته بيتواها من النقص او القصور او غيره. فالبناء بتاعها جه مختلف. بس اشتمل برضه على على الحاجتين
 اللي هم يحققوا التوحيد على اتم صورة - [00:08:17](#)

يعني وحققوا التوحيد على اتم الصورة بصوا يا جماعة لازم نتفق على حاجة مهمة جدا ان النفي يعني المحض ليس ليس بمدح
 وليس بكمال. وده حتى كان كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية. يعني ايه - [00:08:29](#)

يعني مسلا لو قلت ان انت قلت فلان ده مش بخيل انت كده ما اسبتلوش انه كريم واضح؟ يعني انت لو قلت مش بخيل. هل كده انت
 اثبتت له انه كريم؟ انت ما اثبتلوش انه كريم؟ انت بتقول هو خلاص مش بخيل - [00:08:44](#)

فالنفي المحض آا ليس بمدح ولذلك بقى لما ربنا سبحانه وبحمده في القرآن بينفي عن نفسه حاجة بينفيها ليه لاثبات كمال الضد ثاني
 لاثبات كمال الضد يعني مش بينفي عشان ينفي المعنى السلبي ده والمعنى يعني اللي هو لا يليق بالله. ولا عشان يثبت - [00:08:57](#)

ضده. لأ عشان يثبت كمال ضده يعني هضرب لحضراتكم مثال. يعني مثلا لما الله سبحانه وتعالى يقول وما مسنا من لغوب طيب
 اللغوب اللي هو ادنى التعب او النصب طب لما ربنا يقول وما مسنا من لغوب - [00:09:25](#)

هل ربنا هنا يريد ان ينفي عن نفسه التعب بس فمممكن يقول وما تعبنا وما اصابنا تعب طب هل يريد اثبات القدرة والقوة قوي المتين
 بس برضو ما كنش هيبقى البناء كده. كان يقول وما مسنا لغو - [00:09:46](#)

ما كانش يستخدم مسلا وما اصابنا لغم ربنا يريد ان يثبت كمال الضد. يعني اللغوب اللي هو ادنى التعب ده ربنا يثبت كمال ضده.
 القوة التامة القدرة التامة المتين على اكمل معانيه. واضح - [00:10:08](#)

فلذلك اصلا تلاقي يشوف حتى في ناحية البناء بقى وما نافية. تنفي نفي شامل كامل تام وما مسنا ما قالش اصابنا. المس ده ادنى
 الاصابة تمام من يعني شف المين دي تفيض تبغيض يعني شف يعني ربنا يقول - [00:10:25](#)

وما نفي تام شامل كامل للمس خلاص من يعني شف للتبغيض لغوب اللي هو ادنى التعب يعني كأن يعني كأن ربنا بيؤكد على انه ايه؟
 ما فيش ادنى ادنى لغود متصور. مش دي الفكرة خالص. ده الفكرة - [00:10:46](#)

اسباب كمال الضد وهتتضح لحضراتكم مثلا لما نقول ايه لا تأخذه سنة ولا نوم طيب هو ربنا بيقول لا تأخذه سنة ونوم عشان مجرد
 انه ينفع لنفسه السنة اللي هي مقدمات النوم يعني والنعاس وغيرها - [00:11:07](#)

وينفع نفسه النوم ابدًا مش ده بس لا يريد ان ينفي عن نفسه ذلك هذا الامر السلبي. ويريد ان يثبت ضده اللي هو ايه؟ القيومية
 والحياة لا ده يثبت كمال الحياة وكمال القيومية. والا كان لو كان آا كده كان ربنا يقول ايه؟ لا ينام بس وخلاص. لا ده ربنا قال ايه؟ لا
 تأخذه سنة - [00:11:22](#)

ولا نوم يبقى احنا بقى ما بنتكلمش بقى على موت ولا على غيبوبة ولا على مش عارف لأ ده احنا كل ده منفي ولذلك النفي اللي
 موجود في آا اية الكرسي - [00:11:48](#)

نفي لاثبات كمال الضد لاثبات كمال الاله؟ الضد. وكمان نفي بالطريقة اللي بتسمى قياس الاول. والشيخ الاسلام ابن تيمية يعني اجاز
 ان احنا لما نتكلم في صفات ربنا استعمل قياس الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ارحم بعباده من هذه خلقها من هذه
 بولدها. آا فنستخدم قياس الاولاد يعني ايه قياس الاولاد؟ يعني - [00:12:02](#)

اذا كان ربنا عز وجل لا لا يعني لا تأخذه سنة من باب اولى بقى لا يأخذه موت. من باب اولى لا يأخذه آا لا يأخذه غفلة يأخذه زهول
 لا يأخذه جنون - [00:12:25](#)

واضح؟ فده اللي هو ايه؟ ان احنا ننفي يعني ادنى قدر من الشيء. يبقى من باب اولى بنين في ايه؟ بنفي اكبر قدر منه اصلا زي مثلا
 لما ربنا يقول آا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعني ما حدش يملك حتى ان هو يتكلم انه يشفع - [00:12:40](#)

بس الا باذن الله. يعني هو يبقى حد اصلا يملك ان يبقى له كلمة اصلا من نفسه حد يملك اصلا له تصرف من نفسه؟ يعني اذا كان ما
 يملكش كلمة كلمة يعني - [00:12:59](#)

اه الا من اذن له الرحمن وقال صوابا يعني كله لا يتكلمون ما حدش يقدر يقول حتى كلمة يعني ينبت بنبت شفا ما يستطيع احد بس

بنت شفا الا ايه؟ الا ان ياذن الله - 00:13:12

فيعني اللي هو يعني الرب سبحانه وبحمده اللي لا احد من خلقه يملك حتى انه يقول كلمة في شفاعة يعني في حاجة كويسة يعني حتى ما تخصوش هيبقى هذا المخلوق يملك بقى انه يتصرف او انه يفعل او انه يقول لا. فلذلك النفي اللي موجود في آية الكرسي

هو نفي - 00:13:26

بقيتي كمال الضبط ونافية على طريقة قياس الاولى. ان احنا اذا اذا كان هذا نفي فمن باب اولى كل ما وراءه ايه؟ ينفى. ينفى الكثير

والكثير والكثير عشان لا يتصور اي قصور او اي نقص في حق الله سبحانه وبحمده. ولذلك - 00:13:46

احنا بنقول لما نبص كده كنظرة عامة لاية الكرسي هنجد ان بناءها كان على كده كان على الاثبات فالنفي الاثبات آآ لهذه المعاني والتقرير لها والتمجيد بها والنفي اللي يريد الايه؟ يفيد الايه؟ التنزيه التام. ولذلك احنا عندنا خمس مجموعات ينبغي انها - 00:14:02

قرر آآ في حياتنا. طب ايه مضمون الخمس مجموعات دي؟ ليه الخمس مجموعات دي؟ ترتيب الخمس مجموعات آآ كده ازاي؟ آآ ده وغيره ان شاء الله نتعرف عليه باذن الله في الحلقة القادمة. اقول قوللي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته. دمتم بخير - 00:14:24

انه القرآن نور وبقين حفظه قربا لرب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسمو به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا - 00:14:42